

الفائق في غريب الحديث

وإنما ذكر هذا ابن عباس استشهاده لقله تعالى : وكأَسَاءَ دَهَاقًا . حُذِّيفَةُ رَضِيَ
عَنْهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : أَتَتُّكُمْ الدُّهُمَ يَا تَرْمِي بِالنَّشْفِ ثُمَّ التَّتِي
تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّصْفِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَعْرِفُ لِي وَلَكُمْ إِلَّا أَنْ نَخْرُجُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَا
فِيهَا ! .

دَهْمٌ هِيَ تَصْغِيرُ الدُّهُمَاءِ ; وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْمُظْلِمَةُ وَهِيَ التَّصْغِيرُ الَّذِي يَقْصَدُ بِهِ التَّعْظِيمُ .
النَّشْفُ : جَمْعُ نَشْفَةٍ ; وَهِيَ الْفُجْرُ السَّوْدَاءُ كَأَنَّهَا مُحْرِقَةٌ . الرَّصْفُ :
الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ وَالْوَّاحِدَةُ رَضْفَةٌ . ذَكَرَ تَابِعُ الْفِتْنِ وَفَطَاعَةُ شَأْنِهَا وَضَرْبُ رَمِيهَا بِالْحِجَارَةِ
مِثْلًا لَمَّا يَصِيبُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهَا ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ الرَّأْيُ إِلَّا أَنْ تَنْجَلِيَ عَنَّا وَنَحْنُ فِي عَدَمِ التَّبَاسُنَا
بِالدُّنْيَا كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا . دَهَسَ فِي بَيْتِهِ . الدُّهُمَانُ فِي قَرْيَةٍ الْمُدَّهَنُ فِي صَبِّهِ . يَدُّهُنَّ
بِالْبَعِيرِ فِي دِي . دَهَارِيرُ فِي رَج . فَتَدَّهَدَى فِي ثَل .
الدَّالُ مَعَ الْيَاءِ .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ الْأَعْمَى وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ لُبَيْدِ الْأَعْوَرِ الْحِرِّ مَارِي فِي
رَجَبِ يَمِيرِ أَهْلِهِ مِنْ هَجَرَ فَهَرَبَتْ امْرَأَتُهُ بَعْدَهُ نَاشِرًا عَلَيْهِ فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ :
مُطْرَفُ بْنُ بَهْضَلٍ فَجَعَلَهَا خَلْفَهُ ظَهْرَهُ فَلَمَّا قَدِمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَاذَ بِهِ
وَأَنْشَأَ يَقُولُ : ... يَا سَيِّدَ النَّسِيسِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ ... إِلَيْكَ أَشْكُو ذُرْبَةَ مَنْ
الذِّرْبُ ... كَالذِّرْبَةِ الْغَيْبِ سَاءَ فِي ظِلِّ السَّرْبِ ... خَرَجْتُ أُبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي
رَجَبٍ ... فَخَلَفْتَنِي بِنَزَاعِ وَحَرَبٍ ... أَخْلَفْتِ الْوَعْدَ وَلَطَّاتِ بِالذِّرْبِ ...
وَقَذَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤْتَشِبٍ ... وَهُنَّ شَرَّ غَالِبٍ لَمْ غَلِبْ